تتضمّن التعبير عن قيمتها المعنوية، وعن دورها الصرفي في آن واحد.. وكانت الساميّة، والهندية الأوروبية لغات من هذا القبيل.. وتصريف الفعل في الساميّة يقدّم لنا أمثلة على ذلك، فما دمنا قد تحققّنا من السواكن الثلاثة الأصلية في كل الصيغ المشتقة من أصل واحد، لم يبق علينا إلّا النّظر في اختلاف الحركات واللواصق «والعلامات»[1].

فالصّيغة العربية «قتل»، صيغة واحدة كما في الإغريقية.. إذ انها تشتمل:

— دالة ماهية أو دلاليّة، وهي الأصل «ق ت ل»،

— دوال نسبة أو مورفيمات تميّز صيغة «قتل» من جميع الصيغ المأخوذة من الأصل نفسه: قاتل وتقاتلا، ومقتول، واقتل، ويقتل، وقاتل .. الخ.

— ويزيد على ذلك أنّ تصريف الفعل في الساميّة يعبّر عن الجنس أيضاً: فقاتلتَ للمذكّر في مقابلة: قاتلتِ للمؤنّثة، وفي الشخّص الثالث، أيضاً، مثل «قَتَلَ» في مقابلة «قَتَلَتْ»[2] وتركب اللغاتُ الهندية الأوروبية والساميّة نوعين من دوال النسبة أو المورفيمات:

— تبادل الحركة،

---

(١) اللغة لفندريس، ص: ١١٢ — ١١٣.

(٢) المرجع نفسه، ص: ١١٣.